ورقة بحثية

النزاعات في مجتمعاتنا العشائرية :ضرورة إنشاء مجموعات تفاوض وقائية لبناء الاستقرار المحلي في البيئات العشائرية – دراسة حالة من دير الزور

هيومان رستارت - البورد الأوروبي للعلوم والتنمية

إعداد: خالد تركي الخليل

تاريخ :يوليو 2025

الإهداء

،إلى من غرَسوا فيّ حبّ الحقّ والإصلاح.

إلى من غرسوا ثقاف الصلح في النزاعات .
إلى أرواح من دفعوا ثمن النزاعات .

راجياً أن يكون لبنة في طريق بناء مجتمع أكثر وعياً وإيماناً بالسلام .

الفهرس

المقدمة 1

المبحث الأول 2

المبحث الثاني 3

المبحث الثالث 4

النتائج 5

التوصيات 6

الخاتمة 7

المراجع 8

المقدمة

منذ القدم تاريخ المجتمعات العشائرية موجود في الدول العربية لها عادات واعراف وقوانين منها الايجابي والسلبي يعيش هذا المجتمع حياة بسيطة وسهلة فيها المروءة النادرة والشهامة المخلصة والمحبة والتكاتف في جميع امور الحياة هذا هو الجانب الايجابي ومن خلال هذا التعايش السلمي تظهر بعض النزاعات ويكون سببها في العصور القديمة على المياه والمراعي فهي سهله وفي وقتنا هذا تكون النزاعات خطيرة بسبب تملك السلاح وغياب السلطة والمكاسب السياسية والمادية وهذه النزاعات تودي إلى تفكك الأسرى والمجتمع وهناك رجال حكماء عرفوا حقيقة الحياة والاشياء يتدخلون في حل النزاعات ولهم دور مهم في إصلاح المجتمع فهم صمام أمان في مجتمعاتهم مما يدلنا ان النزاعات والتفاوض موجود منذ وجود هذه المجتمعات وحتى تاريخنا الحاضر وتختلف هذه النزاعات من مكان وزمان لآخر وأهم اسباب هذه النزاعات غياب السلطة ودور شيوخ العشائر.

المبحث الأول :البيئة الاجتماعية للمجتمع العشائري

المجتمع العشائري مجتمع متماسك بفضل عادات واعراف وقوانين عشائرية وهذه البيئة ارض خصبة للطيب والتسامح والعفو واكرام الضيف فهو مجتمع بسيط وسهل ويمتلك روح التعاون والتكاتف والتضحية وتقديم الخير للخير كما أمرنا الله في القرآن الكريم في التعاون صورة المائدة ايه ٢ (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) وهذا المجتمع العشائري له قوانين ودستور خاص وهو العرف العشائري ينظم حياتهم ضمن ضوابط عرفية متفق عليها هي اصدار أحكام بمثابة المحكمة الجزائية في القتل والسرقة والزواج وغيرها من النزاعات مما يلزم افراد المجتمع العشائري التقيد والتنفيذ والحفاظ على جميع هذه العادات والتقاليد وتعتبر رمز وجودي لهم وعدم التخلي عنها هذا هو الجانب الايجابي للتعايش السلمي لمجتمعنا العشائري ويجب نبذ العادات والتقاليد السيئة والاهتمام والتوعية لهذه المجتمعات حتى ترتقي.

المبحث الثاني :أثر النزاعات والتحولات السياسية

اثر النزاعات والتحولات السياسية على المجتمعات العشائرية

التحولات المتسارعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية من حروب وصراعات في بعض الدول العربية مثل سورية والعراق تحولت هذه المجتمعات من البسيطة والسهلة إلى مجتمعات قاسية في التعامل والتعايش السلمي ويسودها العنف والتعصب للعشيرة بشكل يخالف حديث رسول الله ص (انصر أخاك ظالما او مظلوما) بسبب هذا التعصب والانتماء الشديد للعشيرة تتناصر حتى لو كانت العشيرة على خطأ ويتخلى الشخص عن العادات الحميدة التي تربى عليها ومن هنا يتفكك هذا النسيج والترابط من خلال ذلك تنشأ النزاعات في المجتمعات العشائرية وتنمو وتتطور الى نزاعات خطيرة ومسلحه سبب هذه النزاعات مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية مثل على ارض زواج السلطة العمل في هذا الوقت يظهر دور العشيرة لسد هذا الفراغ ومن النزاعات.

١ ـ النزاعات الفردية

نزاعات بسيطة وسهلة السيطرة عليها تحدث على مستوى الأسرى والأقارب والجيران يكون السبب ارض. زواج عمل وأحيانا اختلاف في الرأي وسهل فض هذا النزاع يتدخل احد افراد الأسرى والجيران لحل هذا النزاع وليس له تأثير جانبي في الحياة.

٢ ـ النزاعات العشائرية

نزاعات أخطر وأصعب من النزاعات الفردية بسبب تدخل أطراف من عشيرة ثانية ويستخدم السلاح وانتشار الفوضى والفتنه والسبب هو مكاسب سياسية واقتصادية على السلطة والمال والتملك هذا واقع عشائر سورية في دير الزور ومما عايشته في الواقع لمجموعات التفاوض والطوارئ لها دور مهم للحد من النزاعات وتتعرض هذه المجموعات للخطر حتى القتل هذا ما حدث أمامي رغم هذا الخطر تعمل هذه المجموعات من أجل التوصل إلى الحد الأدنى من هذه النزاعات واستقرار وامان هذه المجتمعات.

٣ ـ النزاعات القبلية

نزاعات أخطر وأصعب وأوسع نطاق من النزاعات السابقة تكون بين قبيلة وقبيلة ثانيه هذا واقع عشائر سورية بعد عام ٢٠١١ والعراق بعد عام ٢٠٠٣ يتحول إلى نزاع فصائل ويستخدم جميع انواع الأسلحة وتؤدي إلى القتل والنهب والسلب والتهجير والسبب الصراع على السلطة والمال والثروات الموجودة في المكان ودور شيوخ العشائر ومجموعات التفاوض شبه معدوم ويتطلب تدخل سلطه حاكمه او قوى مدعومة هذ واقع عشائر شورية والعراق على اختلاف عشائر الاردن تكون النزاعات ابسط وأسهل بسبب وجود السلطة.

المبحث الثالث :دور التفاوض ومجموعات الطوارئ

برنامج إدارة المفاوضات وحل النزاعات الذي تقدمة منظمة هيومان ريستارت للعلوم وبناء المجتمعات ٢٠١٤ مما ذكره الدكتور وسام الدين العقلة في محتوى إدارة المفاوضات وحل النزاعات بدأت هذه النزاعات والتفاوض منذ بدء التاريخ ونشأة المجتمعات العشائرية الصغيرة وتأخذ صور مختلفة تبدأ بالحوار وتنتهي بالسلم او القتل والتشريد لهذه النزاعات توجد مجموعات التفاوض والطوارئ هذا يأخذنا إلى وجود تعاون وتلاحم وما اكدته النصوص التاريخية المختلفة وتاريخنا الإسلامي زاخر بالشواهد على وجود التنازعات ووجود تفاوض لحل هذه النزاعات في المجتمعات العشائرية والأدلة القرآنية حول هذا الجانب فالتفاوض جوهر الرسالة الإسلامية والقرآن الكريم خير دليل على ذلك في صورة النحل ١٢٤ قال تعالى (ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) هذه الأدلة تدل على وجود مواقف حوارية تفاوضية تبلور مفهوم التسامح والعفو مع الآخرين وفي محاضرة لصفات المفاوض الناجح من برنامج هيومان رستارت للعلوم قول جورج فولد. في التفاوض يجب تعد له قبل المفاوضات وفي ظل هذه التطورات وتصاعد المشاكل في المجتمعات العشائرية في سوريه والعراق والاردن أصبح وجود مجموعات تفاوض وطوارئ على المستوى

الفردي والمحلي والدولي أداة هامة في تسوية وحل النزاعات وخنق الازمات واحلال الأمان والوفاق والسلام واهتمامي بهذا الجانب كوني عايش جو هذه المجتمعات من تفاوض وحل نزاعات.

النتائج

١ ـ النزاعات العشائرية تهدد التعايش السلمي والامن

٢ ـ غياب او ضعف السلطة يزيد من نفوذ العشائر

٣ ـ الصراع يفقد الثقة بالدولة

٤ ـ تفكك الأسرى وارتفاع البطالة

٥ ـ انتشار الجهل

التوصيات

١ ـ دعم مؤسسات الدولة والقانون

٢ ـ تفعيل مجموعات الطوارئ والتفاوض المجتمعية

٣ ـ نشر الوعي والتعليم

عدم امتلاك السلاح وحصره بالدولة

٥ ـ تنشيط دور شيوخ العشائر والمؤسسات الدينية

الخاتمة

أظهرت هذه الدراسة ٠ان التفاوض والنزاعات العشائرية ليست وجودها حديث بل منذ بدء التاريخ ونشأة المجتمعات العشائرية حتى وقتنا الحاضر وهذه النزاعات تختلف من عصر لعصر حسب الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية تهدد وتؤثر على الفرد والمجتمع في جميع مجالات الحياة ويجب التدخل في تشكيل مجموعات اجتماعية للتفاوض من أجل نشر المحبة والتعاون ونبذ الكراهية والعداء والمنازعات بين العشائر نفسهم وبناء جسور ثقة بين افراد العشائر والدولة.

المراجع

١ - برنامج منظمة Human Restart (٢٠١٤) للعلوم وبناء المجتمعات .

٢ - العقلة وسام الدين (٢٠١٤) إدارة المفاوضات وحل النزاعات.

٣ - القرآن الكريم .

٤ - تقارير ميدانية من الواقع عن عشائر شورية دير الزور.

٥ - مركز البيدر للدراسات(٢٠٢٣) العراق إدارة المفاوضات وحل النزاعات.

٦- الشرق الأوسط(٢٠١٩) النزاعات العشائرية في سورية والعراق.